Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 3, 2022

Deanship of Scientific Research

Proposed Educational Requirements to Activate the Strategy of Individualizing Education in Jordanian Public schools in Light of Coronavirus Pandemic

Mjdwlyn Zuheir Muhammad Alabed, Roweida Zuheir Muhammad Alabed *

Jordanian Ministry of Education, Jerash, Jordan.

Received: 3/6/2021
Revised: 8/7/2021
Accepted: 25/8/2021
Published: 15/9/2022

* *Corresponding author:*
royadaalabed89@gmill.com

Citation: Alabed, M. Z. M. ., & Alabed , R. Z. M. (2022). Proposed Educational Requirements to Activate the Strategy of Individualizing Education in Jordanian Public schools in Light of Coronavirus Pandemic. *Dirasat: Educational Sciences*, 49(3), 420–431.
https://doi.org/10.35516/edu.v49i3.2347

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to build educational requirements to activate the strategy of individualizing education in Jordanian public schools in light of the Coronavirus pandemic.

Methods: A developmental survey was used. The study population consisted of all public school teachers in Jordan. The study sample amounted to (500) male and female teachers for the academic year (2021/2020).

Results: The results of the study show that the degree of importance of practicing the strategy of individualizing education at Jordanian public schools in light of the Coronavirus pandemic in general was high. The results also indicated that there were differences in gender in favor of males, and differences in educational qualification in favor of graduate degrees.

Conclusions: The study recommends organizing qualifying training courses for teachers, students and others working in the educational field. These courses should be concerned with activating modern methods of teaching, especially the strategy of individualizing education to achieve the desired educational and educational goals in light of the Coronavirus pandemic. The study also recommends using educational platforms to hold qualifying and training courses specialized in activating the strategy of individualizing education. The study also recommends inviting decision-makers in the Jordanian Ministry of Education to adopt the educational requirements proposed here to activate the strategy of individualizing education.

Keywords: Educational requirements, education individualization strategy, Jordanian public schools.

متطلبات تربوية مقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا

مجدولين زهير محمد العابد، رويده زهير محمد العابد*

وزارة التربية والتعليم الأردنية، جرش، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى بناء متطلبات تربوية مقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا.

المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التطويري، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في الأردن، وبلغت عينة الدراسة (500) معلم ومعلمة للعام الدراسي (2020/2021).

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مجال أهمية ممارسة استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا على نحو عام كانت بدرجة مرتفعة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في الجنس لصالح الذكور، أما الفروق في المؤهل العلمي فكانت لصالح الدراسات العليا.

التوصيات: تنظيم دورات تدريبية تأهيلية للمعلمين والطلبة وغيرهم لمن يعمل في الميدان التربوي تختص بتفعيل الأساليب الحديثة في التدريس، وبالأخص استراتيجية تفريد التعليم بغية تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة في ظل جائحة كورونا، وكذلك تفعيل المنصات التعليمية لعقد الدورات التأهيلية والتدريبية المختصة بتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في ظل جائحة كورونا، وأيضاً دعوة أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية لتبني المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم، وتوجيه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول الأساليب التدريسية الحديثة المتبعة في العملية التعليمية على عينات مختلفة.

الكلمات الدالة :متطلبات تربوية، استراتيجية تفريد التعليم، المدارس الحكومية الأردنية

المقدمة:

يشهد العالم اليوم العديد من الأزمات التي تكاد تهدد أمن واستقرار الشعوب، ويأتي على رأس هذه الأزمات جائحة كورونا، ويمكن القول بأنها هي الأساس الذي تتفرع عنه الأزمات الأخرى في العصر الراهن، ومنها التغير في الأنظمة التعليمية المتبعة في المؤسسات التربوية. فأصبح التعلم عن بعد ضرورة ملحة، وخصوصاً في ظل هذه الجائحة التي أصبحت تنتشر بشكل واسع على مستوى العالم، وهي من المواضيع الأكثر تداولاً في العالم والمجتمع الأردني؛ لما لها من أثر كبير على كافة القطاعات بما في ذلك القطاع التعليمي، إذ عملت على تغيير نظرة العالم إلى التعليم، نظرة تركز على المتعلم وليس المعلم بحيث يقود العملية التعليمية فيها المتعلم، وليس المعلم، وقد حل التعلم عن بعد بديلاً للتعليم التقليدي. وسارعت الحكومات لإيجاد بدائل في ظل جائحة كورونا، وبذلك كان التعليم عن بعد طوق النجاة للطلاب الذين فرضت عليهم جائحة كورونا المكوث بالبيوت، نتيجة تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات للحد من تفشي الفيروس، وتطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي، كما مثلت الجائحة نقطة تحول جديدة غير مسبوقة في تاريخ مؤسسات التعليم في العالم التعامل مع هذه الجائحة، حيث اضطرت مؤسسات التعليم في العالم التعامل مع هذه الجائحة باللجوء إلى التعليم عن بعد خلال فترة الإغلاق التي فرضتها الحكومات للحفاظ على حياة الناس، وهذا بدوره أدى إلى إيجاد واقعاً جديداً سيدفع القائمين على التعليم إلى إعادة النظر في منظومة التعليم من حيث فلسفته وأهدافه ونظمه ومناهجه ووسائله وأنشطته (الدهشان، 2020). والمملكة الأردنية الهاشمية كغيرها من دول العالم كانت مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجال التربوي والأحداث التي فرضتها جائحة كورونا التي أصبحت تهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم، لذا فكرت الأردن في إيجاد بديل للتعليم المباشر، للطلبة خوفاً على الدراسة التي توقفت في كافة المؤسسات التعليمية بما في ذلك المدارس والأمر الذي تطلب بأن تقوم وزارة التربية والتعليم بإعداد منصة (درسك) للتعليم عن بعد، والتي تستخدم في تعليم الطلبة وتمكنهم من الحصول على الدروس اليومية التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية. ويمكن لجميع الطلبة في الأردن التسجيل في هذه المنصة، وتلقي الدروس بشكل إلكتروني (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2020).

بناء على ما سبق، يمكن القول أن الاهتمام بالمنظومة التعليمية في ظل جائحة كورونا مطلب بالغ الأهمية؛ لكون مجال التعليم الأساس في الإصلاح لأي مجال من مجالات الحياة؛ فالمعرفة والعلم تمثل قوة عظمه لتحقيق ما تصبو إليه الدول من أهداف وطموحات وآمال في المستقبل. ولتحقيق أهداف المنظومة التعليمية في ظل الظروف الراهنة في ظل جائحة كورونا لابد من الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية بما فيه من إدارة وطالب ومعلم ومناهج وطرائق تدريس، وتمثل طرائق التدريس المتبعة في العملية التعلمية إحدى أهم العناصر التي لابد من الاهتمام بها من حيث التخطيط لها، واختيار الطريقة المناسبة التي تراعي تحقيق الأهداف التربوية في ظل جائحة كورونا؛ فالتعليم في الأردن من أقل المجالات الحيوية توقفاً في ظل جائحة كورونا، حيث سارعت مختلف المؤسسات التعليمية إلى التعليم الإلكتروني ومنصاته أو التعليم عن بعد بغية عدم التفريط بالمسيرة التعليمية وإدامتها؛ لتبقى عجلة التعليم مستمرة في دورانها، حيث صدر قرار مجلس الوزراء لمعالجة الوضع وفقاً لقانون التربية والتعليم من خلال اعتماد طرائق وأساليب التعليم غير التقليدية داخل المملكة (التميمي، 2020).

ومن الملاحظ أن أكثر طرائق التعليم شيوعاً في المدارس، ما يسمى بالطريقة التقليدية، وهي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي غالباً ما تكون غير مخططه، وبالتالي لا توجد خطوات محدده لتنفيذها، وتقوم هذه الطريقة على أساس التعليم الجمعي، وهو نشاط يقوم به المعلم، وأغلبه لفظي يسعى إلى حصول المتعلم على قسط من المعرفة دون اعتبار لقيمة هذه المعرفة لسد حاجات المتعلم (الخطيب، 2005). فالطريقة التقليدية لا تتناسب مع الظروف الصحية التي فرضتها الجائحة من التباعد أثناء التواجد داخل الغرفة الصفية والتعليم عن بعد مما يتطلب الوضع الراهن البحث عن استراتيجيات تدريس حديثة تتلاءم مع التعليم عن بعد، ومن الاستراتيجيات التدريسية التي تتوافق وأهداف التعليم عن بعد بالنسبة للأساليب التدريسية الحديثة استراتيجية تفريد التعليم؛ فأسلوب تفريد التعليم يعد إحدى الأساليب المناسبة لكل فرد حسب ميول واتجاهاته وقدراته وحاجاته ومما يؤكد ذلك ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات والجهود التربوية المنظمة إلى ظهور أشكال مختلفة لتفريد التعليم، وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات بين هذه الأشكال، أي أنها تتفق في تحقيق تعليم يؤكد استقلالية المتعلم وإيجابيته. ويتناسب مع قدراته واحتياجاته، ومن هذه الأشكال التعليم المبرمج، والتعليم باستخدام الحاسوب والفيديو المتفاعل، ونظام الإشراف السمعي والتعليم الموصوف للفرد، والحقائب التعليمية، ونظام التعليم الشخصي (خطة كيلر). (مرعي والحيلة، 2002).

وبما أن العملية التربوية تكسب الأجيال نظاماً من القيم، وتؤهلهم للاندماج عقلياً وأخلاقياً في مجتمعهم وفي العالم المتطور وفي ظل الأزمات الطارئة، يستوجب ذلك البحث عن استراتيجيات تعليمية حديثة تُسهم في إكساب الطلبة المعارف العلمية وتأهيلهم ومن تلك الاستراتيجيات استراتيجية تفريد التعليم. واستراتيجية تفريد التعليم تتميز بأنها مع اختلاف المستويات العقلية بين الطلبة تتيح الفرصة لهم بالتعلم المتكافئ بالرغم من اختلاف مدى استيعابهم وسرعة تعلمهم عن الآخرين كلاً حسب قدراته العقلية وإمكاناته وخبراته (محمد، 2004).

كما تكمن أهمية تفريد التعليم في أنه وما يزال يلقى اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل

متعلم ما يتناسب مع قدراته وسرعته الفردية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم. وفي تفريد التعليم يأخذ المتعلم دوراً إيجابياً ونشيطا في عملية التعليم حيث يتمكن المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة. كما ويعد الأبناء للمستقبل، وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم وتدريب التلاميذ على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع، ولما يشهده العالم من انفجار معرفي متطور باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها معاً، يحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات تفريد التعليم؛ ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى مدى الحياة. وكما تعددت طرائق تفريد التعليم، واختلفت في أساليبها؛ فظهرت في صور مختلفة لكنها جميعاً تسعى لتحقيق هدف واحد، وهو الاستجابة لحاجات المتعلم من كونه فردا فريدا في ذاته وقدراته (ناصر والزبون، 2015).

كما يأخذ مبدأ تفريد التعليم عدة أشكال وأنماط لكنها تتساوى من حيث الأهمية والتأثير، حيث إن هذه الأشكال تحقق المبادئ والمبررات التي يقوم عليها تفريد التعليم، ويمكن أن نلخص تلك الأشكال فيما يلي: تفريد الأهداف التعليمية بحيث ترسم الأهداف بشكل خاص لكل طالب بما يتلاءم مع قدراته وميوله، وتفريد محتوى المادة الدراسية بحيث يقدم محتوى وفق احتياجات المتعلم بالدرجة الأولى وموائمتها مع الخطة العامة، وتفريد الأنشطة التعليمية بتنويع الأنشطة والتطبيقات الصفية وغير الصفية وبناء حاجات الطلاب، وتفريد الوسائل التعليمية بتنويع الوسائل وتوظيف التكنولوجيا ليتمكن الطالب من اختيار الوسيلة الأنسب له. وتفريد التقويم باستحداث طرائق مختلفة في التقويم والتغذية الراجعة حسب الاختلافات الموجودة بين الطلاب، وتفريد الجدول الزمني بحيث يضع جدول زمني مرن لتحقيق الأهداف حسب قدرات الطالب حيث تتسم بدرجة من المرونة، وتختلف المدة المحددة لكل طالب على حدة. (مرعي والحيلة، 1998).

مما سبق يمكن القول أن دخول جائحة كورونا وما اقتضته من إغلاق لكافة المؤسسات التعليمية بما فيها المدارس وجد المعلمون والمتعلمون أنفسهم مبعدون قصراً عن القاعات التدريسية؛ فأصبح التحدي الماثل أمام جميع الدول، بلا استثناء يتركز في الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على القطاع التعليمي، والاستفادة من هذه التجربة لتحسين الأنظمة التعليمية وتطويرها؛ لذلك أصبح من الضروري توسع التعلم عن بعد وأن يكون كبديل للتعليم المباشر بعد أن درجت العادة أن يكون مكملاً له، فقد فرضت هذه الجائحة تطوير كافة الأساليب التعليمية والتدريسية المتبعة في المدارس، وبيان الآثار المترتبة على العناصر البشرية، وفي ضوء ما تقدم تأتي أهمية إجراء الدراسة الحالية التي تهدف إلى بناء متطلبات تربوية مقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا لكون الأسلوب المتبع باستراتيجية تفريد العليم يتلاءم مع منهجية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة:

تعد المرحلة المدرسية من أهم المراحل التعليمية في تكوين البناء المعرفي لدى الطلبة وصقل شخصيتهم من جميع الجوانب (الفكرية والتربوية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والصحية والثقافية). وبما أن الميدان التربوي الفاعل الرئيسي في إكساب الطلبة للمهارات وتنمية الميول والاتجاهات الفكرية، ونظراً للظرف الطارئ الناتج عن جائحة كورونا والآثار السلبية المترتبة على الجائحة في قطاع التربية والتعليم تشكلت لدى الباحثتين القناعة بأهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم للتخفيف من حدة الآثار المترتبة عن وجود الجائحة، ومراعاة الفروق الفردية لاحتياجات الطلبة. كما تعززت القناعة لدى الباحثتين بإجراء الدراسة الحالية لطبيعة عملهما كمعلمتين في المدارس الحكومية الأردنية وتقديراً لحاجتهم لتطبيق استراتيجية تفريد التعليم؛ لتحقيق سبل الوقاية من الآثار الصحية المترتبة عن الجائحة. وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضع تفريد التعليم كدراسة السلطاني (2018) التي توصلت إلى أهمية مفهوم تفريد التعليم في العملية التعليمية والارتقاء بها، بحيث تجعل المتعلم المحور الأساسي في عملية التعلم وأوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول أسلوب تفريد التعلم. مما قد عزز القناعة لدى الباحثتين بإجراء الدراسة الحالية المتمثلة بمتطلبات تربوية مقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا.

أسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح متطلبات تربوية لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1.ما درجة أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا؟

2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي؟

3. ما المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا؟

4. ما درجة ملاءمة المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تعرف أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم لدى المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا.
2. كما تهدف إلى معرفة أثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي لمعلمي المدارس الحكومية الأردنية.
3. كما تهدف إلى وضع متطلبات تربوية مقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو متطلبات تربوية مقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي تقوم به استراتيجية تفريد التعليم في إثارة الحماس والحافز الداخلي لدى المتعلم ليدفعه إلى لأداء أفضل لما له دور وأهمية في تنمية التفكير واستقلاله لكون المتعلم يختار تعلمه بشكل فردي حر في انتقاء الطريقة والمكان والوقت الذي يناسب قدرته الذاتية. كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية إتباع استراتيجية تفريد التعليم في ظل جائحة كورونا للتخفيف من حدة الآثار الصحية المترتبة على جائحة كورونا.

ومن المؤمل أن تستفيد الجهات التالية من نتائج هذه الدراسة:

- وزارة التربية والتعليم: إذ تأمل الباحثتان أن يستفيد المسؤولون من أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم من المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا.
- الباحثون والمهتمون، وطلبة الدراسات العليا، ليواصلوا البحث عما هو جديد في هذا المجال، والاستفادة من نتائج الدراسة من المنهجية المتبعة في بناء متطلبات تربوية مقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا في أبحاث ودراسات لاحقة.

مصطلحات الدراسة:

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، فقد تم تحديد مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

- **متطلبات تربوية:** ويقصد بالمتطلبات التربوية إجرائيا الخصائص والاستعدادات والواجبات التربوية الواجب توافرها؛ لتحقيق أهداف العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا كاستخدام استراتيجية تفريد التعليم.
- **استراتيجية تفريد التعليم:"** هو سلسلة إجراءات تعليمية، وتعلّمية تشكل في مجملها نظاماً، يهدف التعلّم وتيسيره للمتعلم، بأشكال مختلفة، بحيث يتعلم ذاتياً، وبدافعية، وبإتقان، وفقاً لحاجاته وقدراته، واهتماماته وميوله، وخصائصه النمائية" (Ibrahim &Al-Zaboon,2015,386)
- **ويعرف استراتيجية تفريد التعليم إجرائياً:** أنه إحدى الأساليب التعليمية الحديثة الذي يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويساعد المعلم على تحفيز الطلبة على التعلم بالطريقة التي تناسب ميول واتجاه كل طالب على حده وبما يتلاءم مع الظروف الصحية التي فرضتها جائحة كورونا.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المدارس الحكومية الأردنية العاملين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

تعرض الباحثتان في هذا الجزء الدراسات السابقة؛ العربية والأجنبية، ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي تناولت موضوع استراتيجية تفريد التعليم وجائحة كورونا، وقد تم ترتيب الدراسات حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي:

أجرت الخطيب (2005) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية نحو تفريد التعليم في مدارس محافظات شمال الضفة الغربية، وتكونت عينة الدراسة من (148) مديراً ومديرة، واقتصرت أداة الدراسة على استبانة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي. كما توصلت الدراسة إلى أنه يوجد اتجاهات إيجابية لمديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية نحو تفريد التعليم، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي.

وفي دراسة أجراها نجاجي (nijaji,2014) هدفت الدراسة إلى استكشاف آراء وميول معلمي الرياضيات في مدارس كينيا الثانوية، بالتعليم المتمايز

كأسلوب للتدريس والتعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، و ذلك باستخدام استبانة معدة لهذا الغرض تم تطبيقها على عينة قصدية مكونة من (20) معلماً ممن تم تدريبهم على نهج تفريد التعليم، و قاموا بتنفيذه و تطبيقه في فصولهم الدراسية، و بتحليل النتائج وصفياً، كشفت الدراسة أن تطبيق استراتيجية تفريد التعلم كانت تجربة مرضية للمعلمين، حيث منحتهم الثقة. وكانت ذات أثر واضح في تحفيز طلبتهم، وإثارة حماسهم نحو تحصيل دراسي أفضل.

أجرى الزبون والمواضية والمواجدة والمواجدة (2016) دراسة هدفت تعرف إلى أثر استراتيجيتي تفريد التعليم (خطة كلير) والتعلم التعاوني (جيسكو 2) في تحصيل طلبة مبادئ علم التربية في جامعة الزرقاء الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (288) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة القصدية. ووزعوا على (3) شعب للعام الدراسي2014/2013 وقد درست مجموعة تجريبية ثانية، عدد أفرادها(99) بطريقة التعلم التعاوني، ودرست المجموعة الضابطة، عدد أفرادها (97)، بالطريقة التقليدية. وتم استخدام تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر متغيري الدراسة (الطريقة والجنس)، في تحصيل الطلبة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: تفوق طريقة كيلر على الطريقة التقليدية، ولا يوجد فروق في التحصيل يعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة أجراها وان (Wan, 2016) في إحدى جامعات هونغ كونغ بهدف معرفة آراء معلمي ما قبل الخدمة بعملية تفريد التعليم، و مدى فاعليته في التدريس، و ذلك بعد خوضهم لثالث عشرة جلسة تدريبية تهدف إلى بناء كفاءتهم الذاتية في كيفية تلبية الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين. اعتمدت الدراسة في منهجيتها على عدة أساليب كمية و نوعية؛ كالاستبانة، والمقابلات الفردية، و المقابلات الجماعية، و خلصت إلى نتائج تتمثل أهمها في التغيير الإيجابي في آراء و ميول معلمي ما قبل الخدمة تجاه عملية تفريد التعليم، و تحسين مستويات فاعلية التدريس لديهم. كما أشارت الدراسة إلى وجود بعض المخاوف لدى معلمي ما قبل الخدمة بشأن تعارض هذا الأسلوب مع توجهاتهم في ممارسات الأنشطة التدريسية وكيفية إدارتهم للفصل، وهي مخاوف رجحت الدراسة أن تكون مرتبطة بقلة الممارسة العملية والثقة الناشئة عنها، ثم ناقشت الدراسة الآثار المترتبة على عملية تفريد التعلم، وأوصت بها كعامل أساسي في الإصلاح التعليمي والتنمية المستقبلية.

أجرت السلطاني (alSultani, 2018) دراسة هدف التعرف على اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم العامة في المدارس الابتدائية نحو تفريد التعليم. طبقت على عينة من معلمي ومعلمات العلوم العامة في المدارس الابتدائية في مركز ومحافظة بابل بالطريقة العشوائية حيث بلغت (16) مدرسة بواقع (13) معلم و(17) معلمة وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (24) فقرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن افتقار اغلب المدارس التربوية إلى التقنيات الحديثة في التدريس لجعل التعلم ذاتياً بالنسبة للمتعلمين، بالإضافة إلى أن مفهوم تفريد التعليم معالمه وأهميته غير واضحة لدى الكوادر التدريسية.

أجرى بولنز وآخرون (Boelens, Voet & De Wever, 2018) دراسة في دولة بلجيكا هدفت لاستكشاف استراتيجيات المعلمين ومعتقداتهم حول كيفية تلبية الاحتياجات الفردية للمتعلمين في مراكز التعليم العالي. شارك فيها (20) معلم ضمن مقابلات شبه منظمة تناولت استخدامهم لاستراتيجيات التعليم المتمايز ومعتقداتهم حول التصميم التعليمي المناسب لمعالجة تنوع الطلاب والفروق الفردية بينهم. كشفت الدراسة أن بعض استراتيجيات تفريد التعليم شائعة ومطبقة دون غيرها بعض المعلمين اعتقدوا أنهم ليسوا بحاجة إلى الدعم في أنظمة التعليم العام لمقابلة الاحتياجات المختلفة للطلاب. بينما ارتأى آخرون أنهم بحاجة فعلية لمزيد من الدعم في هذا المجال. فيما اعتقد نصف المعلمين أن تغيير أنظمة التعليم الحالية تغييراً جذرياً ليواكب ويلبي خصائص الطلاب، وأنماط تعليمهم يعد واجباً ومطلباً أساسيا.

وأجرت خولة محمود (2020) دراسة هدفت إلى تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة من خلال قياس مدى استفادة الطلبة بمحافظة الزرقاء في الأردن من تجربة التعليم عن بعد وانخراطهم بها والمعيقات التي تواجه المعلمين والمعلمات من استخدام نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بهدف تحسين تجربة التعليم عن بعد؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي حيث استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من (90) مديراً ومديرة و (320) معلماً ومعلمة من مديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة في محافظة الزرقاء ومن (169) طالباً وطالبة من نفس المديرية، وتوصلت الدراسة إلى أن استجابات أفراد العينة لاستفادة الطلاب من نظام التعليم عن بعد جاءت بدرجة متوسطة.

وأجرى محمود (2020) دراسة هدفت إلى تعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا(COVID-19) ، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال استقراء وتحليل الدراسات والأبحاث والكتب والدوريات التي ترتبط بموضوعها. وتم تصميم استبانة مفتوحة للوقوف على أهم المشكلات والتحديات التي تواجهها العملية التعليمية ودور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة تلك التحديات، تم عرضها علي بعض المسئولين عن العملية التعليمية بالتعليم الجامعي وما قبل الجامعي بلغ عددهم (31). وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد عدة تحديات ومشكلات تتصل بالجوانب التالية: (العملية التعليمية - الإدارة التعليمية - المعلم - المتعلم - أولياء الأمور - تقييم المتعلمين) في ظل أزمة كورونا.

أجرى القلاف والسهو والموسوي(2020) دراسة هدفت إلى تعرف على مدى وعي معلمي ومعلمات برامج التربية الخاصة في دولة الكويت بمبادئ تفريد

التعليم أو ما يعرف (بالبيداغوجيا الفارقية). كما هدفت إلى دراسة الأبعاد وعلاقاتها بمجموعة من المتغيرات الديمغرافية. تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وزعت إلكترونيا على عينة عشوائية 18مدرسة (9 مدارس بنين، و9مدارس بنات). 158مشاركاً ومشاركة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الحاصلين على مؤهل في مجال التربية الخاصة، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

وفي دراسة أجراها عبد الحميد وشوقي (2021) هدفت إلى تحديد الفرص التربوية لأزمة كورونا المستجد في المجال التعليمي والاجتماعي والثقافي والرياضي والترويحي، وذلك من وجهة نظر طالبات جامعة حفر الباطن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة إلكترونية على عينة قوامها (205) طالبات من طالبات جامعة حفر الباطن في عدد من الكليات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة معدل تحصيل الطالبات أثناء الأزمة واكتسابهم مهارات في التعلم الإلكتروني، واكتساب مهارات التكيف الإيجابي مع الأزمة، والمشاركة في أنشطة تطوعية لخدمة المجتمع، بالإضافة إلى تنمية مستواهم الثقافي، وزيادة وعيهم بأهمية ممارسة الرياضة لتحسين الصحة الجسمية والعقلية، وكذلك الوعي بأهمية استثمار وقت الفراغ والترويح.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال اطلاع الباحثتان على الدراسات السابقة ذات العلاقة، تبين لهما أن هذه الدراسات تناولت مواضيع تتعلق بالمفاهيم الرئيسة في هذه الدراسة، وهي تفريد التعليم كدراسة كل من بولنز وآخرون (Boelens, Voet & De Wever, 2018)، ودراسة (AL-Sultani,2018)، ودراسة Al-Qallaf, (forgetfulness and Al-Mousawi,2020) ومفاهيم تتعلق بالتعليم في ظل جائحة كورونا كدراسة محمود (2020) ودراسة خولة محمود (2020).

وقد تباينت مجتمعات الدراسات السابقة وعدد أفراد عيناتها ومواقعهم وأدوارهم الوظيفية والفئة التي تم استهدافها، وطبيعة المؤسسة التي تمت فيها الدراسة. وتنوعت في الدراسات السابقة منهجيات البحث ووسائل الحصول على المعلومات لاختلاف مجتمعاتها، وعدد أفراد عيناتها ومنهجية اختيارها. واختلاف الدراسات السابقة في نتائجها باختلاف أهدافها ومتغيراتها وبالتالي اختلاف منهجيات البحث فيها وفي منهجية تحليل بياناتها واستخراج دلالاتها.

أما أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فإن هذه الدراسات قد شكلت للباحثتين المصدر الأساسي لكثير من المعلومات المهمة، التي وجهتها في دراستها الحالية من حيث اختيارها وتحديد مشكلتها ومنهجيتها والإجراءات الملائمة لتحقيق أهدافها.

وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بتناولها لإحدى الأساليب الحديثة المتبعة في العملية التدريسية التي تراعي حاجات وميول وقدرات كل طالب والممثل بأسلوب تفريد التعليم، وهو ما لم يبحث في الدراسات السابقة، ومن ثم الخروج انطلاقاً منها تصور تربوي مقترح لتفعيل أسلوب تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية. بحيث تكون الدراسة مرجع يستفاد منه في تطوير العملية التربوية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التطويري للتعرف إلى أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعلم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية الأردنية والبالغ عددهم (136062) معلماً ومعلمة، وعدد الذكور يبلغ(40590) ، أما عدد الإناث يبلغ (95472).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، تكونت من (704) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الأردنية الحكومية، منهم (200) معلم و(504) إناث.

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت تفريد التعليم كدراسة الخطيب (2005) ودراسة خولة محمود (2020) التي تناولت التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، واستشارة بعض المختصين في المناهج وأساليب التدريس وأصول التربية، قامت الباحثتان بتصميم أداة الدراسة التي تكونت من(18) فقرة، وتناولت مقياس واقع دور تفعيل أسلوب تفريد التعلم في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية. وقد صممت طريقة الإجابة على فقرات الأداة وفقا لمقياس متدرج من نوع ليكرت (Likert) الخماسي من خمس درجات للموافقة، مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: خمس درجات للبديل (دائماً)، وأربع درجات للبديل (غالباً)، وثلاث درجات للبديل (أحياناً)، ودرجتين للبديل (نادراً)، ودرجة واحدة للبديل (أبداً). ولغايات الحكم على درجة الأهمية، تم تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة من خلال تقسيمها إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا للبديل (5 درجات)، مطروحا منها القيمة الدنيا للبديل (1 درجة)، مقسوما على عدد المستويات (3)، فيكون الناتج: 5-1=4/3=1.33، وهو طول الفئة. وعليه فقد تم استخدام المعيار الآتي لغرض الحكم على درجة أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعلم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا:

- المستوى المنخفض: (1+1.33=2.33)، أي (2.33. فأقل).
- المستوى المتوسط: (2.34-3.67).
- المستوى المرتفع: (3.68 فأكثر).

صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق الأداة، تم استخدام صدق المحتوى (Content Validity)، وذلك من خلال عرضها على (10) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في الجامعات الأردنية في أصول التربية والإدارة التربوية والمناهج وأساليب التدريس، وذلك للتأكد من وضوح صياغة الفقرات، وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وأية ملاحظات تجّود الأداة. وقد اعتمدت الباحثتان موافقة المحكمين على محتوى كل فقرة من الفقرات بنسبة (80%) فأكثر مؤشراً إلى صدق الفقرة، وعليه فقد تم اعتماد الفقرة التي حصلت على إجماع (8) محكمين. ومع الأخذ بعين الاعتبار الاستفادة من ملاحظات ومقترحات المحكمين، فقد عدّلت الفقرات في ضوئها، وعليه أصبح عدد الفقرات (18) فقرة.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الأداة، قامت الباحثتان بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاستخراج معامل الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة، على عينة مكونة من (30) معلما من معلمي المدارس الحكومية الأردنية ومن خارج عينة الدراسة. إذ تراوحت قيم معاملات الثبات (0.96)، وتعد هذه المعاملات مناسبة لأغراض الدراسة. كما تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، من خلال إعادة التطبيق وإعادته على العينة الاستطلاعية سالفة بطريقة الاختبار وإعادته test- retestبفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لفقرات مجال الدراسة

المجال	كرونباخ الفا	معامل بيرسون
أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا.	0.96	0.82

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

1.المتغير المستقل: درجة أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا.

2. المتغيرات المستقلة الوسيطة، وتتمثل فيما يلي:

أ. الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).

ب. *المؤهل العلمي وله فئتان: (بكالوريوس، دراسات عليا).*

3. المتغير التابع: تصورات أفراد عينة الدراسة درجة لأهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا.

المعالجات الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم الآتي:

1. للإجابة عن السؤال الأول، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي (two way Anova) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي.

3. للإجابة عن السؤال الثالث، تمّ بناء المتطلبات التربوية المقترحة من خلال نتائج الدراسة التي حصلت عليها الباحثتان من تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة، واعتماداً على مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، والتأكد من صدق البناء لأداة الدراسة.

4.للإجابة عن السؤال الرابع، تمّ عرض المتطلبات التربوية المقترحة على عدد من المحكمين وذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية الحكومية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفقاً لأسئلتها، ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا والجدول (2) يبين النتائج:

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المدارس الحكومية الأردنية على و اقع أهمية تفعيل استر اتيجية تفريد التعليم مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
5	تمكن المعلم من إيجاد برامج أكثر دقة لتنفيذ استراتيجية تفريد التعليم.	4.07	.76	مرتفع
18	استخدام الحاسوب لكونه أحد أهم وسائل استراتيجية تفريد التعليم	4.07	.70	مرتفع
9	يجنب تفريد التعليم التلاميذ الشعور بالخوف من الآثار الصحية المترتبة على جائحة كورونا.	4.05	.79	مرتفع
2	ينمي تفريد التعلم الثقة بالنفس لدى المتعلم.	4.01	.81	مرتفع
3	يسهم تفريد التعلم في تنمية الاستقلالية لدى المتعلم في ظل جائحة كورونا.	3.99	.93	مرتفع
7	تُسهم استراتيجية تفريد التعليم الخصوصية في العملية التعليمية.	3.99	.84	مرتفع
17	استخدام أسلوب التعليم المبرمج كأحد الاتجاهات المهمة في استراتيجية تفريد التعليم.	3.99	.76	مرتفع
1	تنمي استراتيجية تفريد التعليم الخبرة لدى المتعلم في ظل جائحة كورونا	3.98	.86	مرتفع
13	تراعي استراتيجية تفريد التعليم ميول واتجاهات المتعلم.	3.94	.87	مرتفع
10	ترفع استراتيجية تفريد التعليم من مستوى دافعية المتعلم للتعلم.	3.93	1.01	مرتفع
4	يسهم تفريد التعلم في التربية المستمر.	3.92	.95	مرتفع
14	تحقق استراتيجية تفريد التعليم تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلبة في ظل جائحة كورونا	3.92	.94	مرتفع
12	ارتكاز استراتيجية تفريد التعليم على التعلم الذاتي.	3.91	.98	مرتفع
6	تبدأ استراتيجية تفريد التعليم بالمتعلم من النقطة التي تشير إلى مستواه العقلي.	3.90	.80	مرتفع
15	تساعد استراتيجية تفريد التعليم المعلم على تقييم مستوى الطلبة بدقة.	3.90	.91	مرتفع
8	تُسهل استراتيجية تفريد التعليم عملية معالجة الصعوبات والعقبات التي يواجهها المتعلم.	3.89	.99	مرتفع
11	تجعل استراتيجية تفريد التعليم من العملية التعليمية أكثر متعة.	3.89	1.00	مرتفع
16	استخدام الحقائب التعليمية كوسيلة من وسائل استراتيجية تفريد التعليم.	3.81	.86	مرتفع
درجة أهمية تفعيل استر اتيجية تفريد التعليم		**3.95**	**.75**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا تراوحت ما بين (3,81-4,07) جميعها بمستوى مرتفع، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (5) بمتوسط حسابي (4,07)، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة (16) بمتوسط حسابي (3,81)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم (3,95) بانحراف معياري (0,75) وبمستوى مرتفع. وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية تفريد التعليم تتفق مع توظيف الوسائل والبرامج التكنولوجية عبر المنصات التعليمية المبرمجة التي تعد مطلبا أساسيا لتحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال برامج التعليم الفردي المبرمج الذي يتيح للمتعلم الدراسة الذاتية والتي تتوافق ومستوى وظرف ووقت كل متعلم في ظل جائحة كورونا ومما يحقق ذلك تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلبة. وقد يعود ذلك إلى أن استراتيجية تفريد التعليم تجعل من العملية التعليمية أكثر متعة لكونها تراعي المستوى العقلي لكل طالب بغض النظر عن الفروق الفردية. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة الخطيب (2005) التي توصلت إلى انه يوجد اتجاهات إيجابية لمديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية نحو تفريد التعليم. كما اختلفت النتيجة مع دراسة السلطاني (2018) والتي أشارت إلى افتقار اغلب المدارس التربوية إلى التقنيات الحديثة في التدريس لجعل التعلم ذاتياً بالنسبة للمتعلمين، بالإضافة إلى أن مفهوم تفريد التعليم معالمه وأهميته غير واضحة لدى الكوادر التدريسية.

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية(α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي، والجدول (3) يبين النتائج:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	200	4.26	.74
	أنثى	504	3.82	.71
المؤهل العلمي	بكالوريوس	504	3.88	.73
	دراسات عليا	200	4.10	.76

يبين الجدول (3) وجود فروق ظاهرية في درجة أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي، للتأكد فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا تم استخدام اختبار (2 way ANOVA) والجدول (4) يبين النتائج:

جدول (4)

نتائج اختبار(2 way ANOVA) لدلالة الفروق في درجة أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا
الجنس	29.49	1	29.49	57.16	.000	.075
المؤهل العلمي	8.71	1	8.71	16.88	.000	.024
الخطأ	361.71	70	.516			
المجموع	398.08	70				

يبين الجدول (4) وجود فروق درجة أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي، حيث بلغت قيمتي ف بالترتيب (57.16- 16.88)، وهما قيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05)، وكانت الفروق في الجنس لصالح الذكور، وقد بلغ حجم الأثر (7.5%)، وقد يعزى ذلك إلى تفرغ الذكور ووجود لديهم الوقت الكافي للتخطيط لسير العملية التعليمة عكس الإناث التي يتحملن مسؤولية تدبير شؤون البيت وممارسة الحياة الاجتماعية مما يقلل لديهن توفر الوقت الكافي لحسن إعداد الخطط والاستراتيجيات لاستخدام أسلوب تفريد التعليم الذي يتطلب الكثير من الجهد والوقت. واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة الخطيب (2005) ودراسة القلاف والسهو والموسوي (2020) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. أما الفروق في المؤهل العلمي فكانت لصالح الدراسات العليا، وقد بلغ حجم الأثر (2.4%)، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا أكثر إدراك ووعي وخبرة لأهمية التنويع في استخدام طرق وأساليب التعليم وقد يعزى ذلك إلى الخبرة في دراسة مساقات تربوية في إعداد الخطط والاستراتيجيات التدريسية. واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة الخطيب (2005) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

السؤال الثالث، والذي ينص على: ما المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثتان ببناء متطلبات تربوية مقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا وفقاً لمجموعة من الخطوات، وذلك على النحو الآتي:

1- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، للاسترشاد في بناء المتطلبات.

2- مسح درجة أهمية تفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وبناءً على نتائج الأسئلة ومراجعة الخبراء والمحكمين التربويين، تم تحديد الحاجة لبناء المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا والتخفيف من حدة الآثار السلبية المترتبة على جائحة كورونا على مستوى قطاع التعليم في المدارس الأردنية والاستمرار في تطوير استراتيجية تفريد التعليم بما يتناسب مع المستحدثات التقنية والتربوية في العملية التعليمية.

اسم المتطلبات: متطلبات تربوية مقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا.

تعريف المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا: مجموعة من الإجراءات والخطوات والإرشادات، تقدم للمعلمين لتفعيل دورهم في توظيف استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا لمواجهة تحدياتها على الصعيد التعليمي.

رؤية المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية ظل جائحة كورونا: الريادة والتميز للعملية التعليمية في ظل جائحة كورونا من ناحية تشكيل وبناء شخصية الطلبة من جميع الجوانب (الجسمية والعقلية والدينية والتربوية والاجتماعية والثقافية).

رسالة المتطلبات التربوية المقترحة: تطوير نظام تربوي عماده "التميز" في ظل جائحة كورونا يعتمد على قيادة وكادر تربوي حكيم فاعل في استثمار استراتيجية تفريد التعليم استناداً إلى معايير عالمية وقيم اجتماعية وروح تنافسية عالية، مما يسهم في تحقيق النتاجات التعليمية والتربوية.

حدود المتطلبات التربوية المقترحة: تشمل هذه المتطلبات التربوية المقترحة مجموعة من الإجراءات والعمليات (وهي مجموعة من الأنشطة يؤدي تنفيذها والعمل بها إلى تحويل المدخلات إلى مخرجات محددة وهادفة بالاعتماد على تسلسل واضح)، يقوم بها المختصون التربويون لتحقيق الأهداف العامة والخاصة لوزارة التربية والتعليم الأردنية ومن خلال أساليب التدريس الفاعلة كاستراتيجية تفريد التعليم.

الفئات المستفيدة من التصور: يتوقع أن يستفيد من هذا المتطلبات التربوية المقترحة صانعوا القرار في التخطيط للأساليب التدريسية المستخدمة في العملية التعليمية، كما يؤمل أن يستفيد منه أيضاً المعلمون في تنمية قدراتهم على توظيف أساليب تفريد التعليم عبر الإجراءات المتخذة في القيادة الصفية وتحسين مهاراتهم في التعامل مع الطلبة وتطوير ذواتهم بما يحقق الأهداف التربوية المرجوة، كما يؤمل أن يستفيد منه الطلبة.

أهداف المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا:

1. معالجة نواحي الضعف والقصور في جوانب العملية التعليمية.
2. تحقيق فرص تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلبة حسب إمكانيات كل فرد من ناحية الاتجاهات والميول والمرحلة العمرية.
3. مساعدة الفرد على تحقيق الاستقلالية والقدرة على التكيف مع التغيرات الحضارية والثقافية والاجتماعية والتكنولوجية الحاصلة في جميع جوانب الحياة.
4. التحول من التعليم التقليدي المعتمد على التلقين للطلبة إلى التعليم بالأساليب الحديثة التي تعتمد أكثر من أسلوب في التدريس.
5. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
6. إكساب الطلبة المفاهيم والمبادئ والمهارات الأساسية في حل المشكلات واتخاذ القرار المناسب بما يتعلق بالعملية التعليمية.
7. اتخاذ إجراءات وسبل الوقاية الصحية للحد من الآثار المترتبة عن جائحة كورنا على المستوى الصحي للكادر التعليمي.

الأدوات المستخدمة لتحقيق أهداف المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الأردنية الحكومية في ظل جائحة كورونا:

1. بطاقة تقييم الأداء.
2. بطاقة تحديد الاحتياجات.
3. أداة المراجعة.
4. الحقائب التعليمية
5. التعليم المبرمج.
6. نظام التعليم الشخصي أو خطة كيلر.
7. نظام التعليم بمساعدة الحاسوب.

الطريقة والإجراءات:

1. إتاحة الفرصة أمام المتعلم للنمو الشامل من جميع جوانب التي تشكل شخصيته، وتطوير مهارات التفكير، وإجراء عمليات توليد الأفكار، والآراء بهدف تكوين متعلم مفكر له اتجاهات معينة، وميول، ورغبات يستفيد منها المجتمع.
2. أن يختار الطالب الأنشطة والمصادر والمواد والأجهزة التعليمية التي تسمح للمتعلم أن يتعلم بمفردة بطريقة ذاتية، أو يتعلم المتعلم من خلال

تفاعله مع الآخرين حسب ميوله واتجاهاته.

3. إتاحة مصادر مختلفة يتعلم المتعلم بحيث يتعلم الطالب معلومات مترابطة متعددة من مصادر مختلفة، كالإنترنت، والكتاب المدرسي، والمكتبة العامة، فيطور اتجاهاته ويتعلم مهارات وعادات مثل: التفكير، والاستدلال والاستنتاج، ويشكل المتعلم محوراً أساساً فيه.

4. أن يتمثل دور المتعلم في العملية التعليمية بما يلي: أن يكون ايجابي، نشط، حيوي، يتفاعل مع الخبرات والمعلومات التي يقوم بتنظيمها والتي يعمل فيها ذهنه، يقع على عاتقه مسؤولية التعلم.

5. أن يتمثل دور المعلم في العملية التعليمية كمرشد، وموجه، وضابط للعملية التعليمية، ومعاون، مستشار وخبير، ميسر، مرن.

6. استخدام أسلوب التعلم الحديث من خلال إتباع استراتيجيات مخططة، ومصممة لإتاحة الفرصة للتفكير، والتعليم الذاتي ومراعاة الفروق الفردية، ومزيداً من الحرية في اختيار المواد التعليمية مما يؤدي إلى تعلم استبصاري تخيلي يقود إلى الأداء الابتكاري.

7. اعتماد أنواع متعددة من نظم التقييم كالأسئلة، والاختبارات بالإضافة إلى إمكانية استخدام أسئلة لإثارة التفكير كالعصف الذهني، والتخيل والتركيب واستخدام حقائب نمو التعلم.

نصائح هامة لتحقيق فاعلية المتطلبات:

- تنفيذ ومتابعة المهام التي تم توزيعها على الطلبة وبشكل دوري.
- إعلام الطلبة المقصرين في العمل بشكل فردي ليتسنى لهم فرصة التصحيح والتعديل.
- اعتماد نظام للتقييم ثابت وعادل يراعي شخصيات الطلبة ونفسياتهم.
- حسن التصرف والتعامل مع الطلبة أساسه العدل والأمانة وإعطاء كل ذي حق حقه.

4.السؤال الرابع، والذي ينصّ على: ما درجة ملاءمة المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

– للإجابة عن هذا السؤال، تمّ عرض المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في المدارس الحكومية الأردنية في ظل جائحة كورونا بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في علم أصول التربية والإدارة التربوية، للتأكد من درجة فاعلية المتطلبات التربوية المقترحة من وجهة نظرهم. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها الخبراء، كتعديل بعض الأخطاء الإملائية والنحوية والفكرية، تم اعتماد هذا التصور.

التوصيات:

- توظيف المنصات التعليمية من قبل صانعوا القرار لتنظيم دورات تدريبية تأهيلية للمعلمين والطلبة وغيرهم ممن يعمل في الميدان التربوي تختص بتفعيل الأساليب الحديثة في التدريس؛ وبالأخص استراتيجية تفريد التعليم بغية تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة في ظل جائحة كورونا.
- دعوة أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية لتبني المتطلبات التربوية المقترحة لتفعيل استراتيجية تفريد التعليم في ظل جائحة كورونا.
- توجيه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول الأساليب التدريسية الحديثة المتبعة في العملية التعليمية على عينات مختلفة تتواءم مع الظروف الطارئة.

المصادروالمراجع

التميمي، أ. (2020). التعليم العالي في الأردن ما بعد كورونا: التحديات. صحيفة الغد الأردنية. من موقع :https://alghad.com.

الخطيب، ع. (2005). *اتجاهات مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية نحو تفريد التعليم في مدارس محافظات شمال الضفة الغربية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الدهشان، ج. (2020). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4)، 105-169.

الزبون، م.، والمواضية، ر.، والمواجدة، م.، والمواجدة، ب. (2016). أثر إستراتجيتي تفريد التعليم (خطة كلير) والتعلم التعاوني (جيسكو 2) في تحصيل طلبة مبادئ علم التربية في جامعة الزرقاء الأردنية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 9(23)، 101-117.

السلطاني، ن. (2018). اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم العامة في المدارس الابتدائية نحو تفريد التعليم. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، 41، 871-880.

عبد الحميد، ا.، وشوقي، ن. (2021). الفرص التربوية لأزمة كورونا المستجد covid-19 من وجهة نظر طالبات جامعة حفر الباطن. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 4(2)، 393-353.

القلاف، ب.، والسهو، ح.، والموسوي، هـ. (2020). مدى وعي معلمي برامج التربية الخاصة في دولة الكويت بمبدأ وأبعاد تفريد التعليم للطلبة من ذوي

الاحتياجات الخاصة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(17)، 26-53.
محمد، م. (2004). *تفريد التعليم والتعليم المستمر*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
محمود، خ. (2020). تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات*، 1(3)، 532-556.
محمود، ع. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4)، 171-224.
مرعي، ت.، والحيلة، م. (2002). *طرائق التدريس العامة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
مرعي، ت.، والحيلة، م. (1998). *تفريد التعليم*. عمان: دار الفكر.
ناصر، إ.، والزبون، م. (2015). *الفكر التربوي المعاصر*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
وزارة التربية والتعليم الأردنية (2020). منصة درسك الإلكترونية للتعليم عن بعد. من موقع: https://www.npa7sry.com/darsak-gov-jo/.

References:

Boelens, R., Voet, M., & De Wever, B. (2018). The Design of blended learning in response to student diversity in higher education: instructors' views and use of differentiated instruction in blended learning. *Computers and Education*, 120,197-212.

Njagi, M. (2014). Teachers' Perspective towards Differentiated Instruction Approach in Teaching and learning of Mathematics in Kenya. *International Journal* of *Humanities and Social Science*, 4(13), 236-241.

Wan, S. (2016). Differentiated instruction: Hong Kong prospective teachers Teaching efficacy and beliefs. *Teachers and Teaching*, 22(2), 148-176.